

الوحدة الثانية

من أعمال القلوب

الحلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته، وفي هذه الوحدة نذكر بعضاً من أعمال القلب التي لا يكمل الإيمان إلا بها.



الخوف والرجاء



٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
 «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ
 الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»^(١).

- ما الذي يبعث على الرجاء والأمل؟
- ما الذي يثمر الخوف من الله؟
- ما الذي يؤدي إلى القنوط من رحمة الله؟

أبو هريرة رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول.

معناها	الكلمة
يئس .	قنط



الخوف من الله : هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى ، مع الخضوع والتذلل .
 رجاء الله : الطمع في كرم الله وفضله .



- ١ إذا عملت عملاً صالحاً فتفائل، وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تُب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة ﴿قُلْ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١).
- ٢ الرجاء الكاذب: أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة، وهذا غرور.
- ٣ الخوف الحقيقي من الله هو الذي يدفع المسلم إلى العمل الصالح، ويمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات، فلا يترك الصلاة، ولا يخون، ولا يسرق، ولا يقتل ولا
..... يظلم ولا يأكل الربا لأنه يخاف الله.
- ٤ وازن في حياتك بين رجاء رحمة الله، والخوف من عذابه، حتى لا تقنط من رحمة فتشدد على نفسك، ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف.
- ٥ من أقوال السلف في الخوف والرجاء (٢): قال عبد الله بن عكيم: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فقال: أما بعد فإنني أوصيكم بتقوى الله وأن تشنوا عليه بما هو له أهل وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة فإن الله أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (٣).

نشاط

رحمة الله تعالى سبقت غضبه.

اكتب عن سعة رحمة الله تعالى مبيناً كم خلق الله من رحمة.

(١) سورة الزمر الآية: ٥٣.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي برقم: (١٠٥٩٤).

(٣) سورة الأنبياء آية ٩٠.

تطبيقات سلوكية

- لا أحتقر شيئاً من المعروف ، ولا أستهين بشيء من المعاصي .
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه .

ج1: يرغبنا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فهي قريبة لمن أطاع الله واتبع أوامره والتحذير من النار فهي قريبة لمن عصاه وخالف أمره والمؤمن يرجو رحمة ربه ويخاف عذابه فلا يقنط ولا يأمن حتى

يلقى الله تعالى

يجب على المسلم أن يجمع بين الخوف والرجاء، وضح دلالة الحديثين على ذلك .

ج2: اذكرها بعقوبته كي تخافه وتتقيه ولا تقع في المحرمات

إذا دعيت نفسك لأمر سوء فهل تذكرها برحمة الله أم بعقوبته؟ ولماذا؟

بَيْنَ ضِدِّ كُلِّ مِّنْ :

م	الكلمة	ضدها
١	العقوبة	الثواب والمغفرة
٢	القنوط	الأمل والرجاء



قرب الجنة والنار



٥ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»^(١).

– ما شعور المؤمن وهو يوقن بقرب جنة الله وناره من عباده؟
– ما الآثار المترتبة على معرفة قرب الجنة والنار؟

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن، قال رسول الله ﷺ: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ»^(٢). أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّكَ غُلِيْمٌ مُعَلِّمٌ»^(٣). وكان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَطًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ»^(٤). وكان إذا هدأت العيون قام يصلي بالليل فسمع له دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النحل، مات بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
 السَّيْرُ الموجود أعلى النعل.	الشِّرَاكِ



من معاني الحديث

- ١ يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره.
- ٢ ومما يوصل إلى الجنة الأعمال الصالحة التي من أهمها:
و والابتعاد عن المحرمات مثل:
و و
- ٣ لا تحتقر شيئاً من المعروف. فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة، فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة، فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، وأزاح رجل غصن شوك عن الطريق فدخل الجنة.
- ٤ التهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة. فقد دخل رجل النار بسبب كلمة قالها، ودخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت.

تطبيقات سلوكية

● أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلِ الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْمَعَاصِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا.

نشاط

اكتب مع مجموعتك ثلاثة أعمال تكون سبباً في دخول الجنة، وثلاثة أعمال أخرى تكون سبباً في استحقاق دخول النار.

- | | | | |
|---|-------|---|-------|
| ١ | | ١ | |
| ٢ | | ٢ | |
| ٣ | | ٣ | |

ج1: شبه النبي صلى الله عليه وسلم بقرب الجنة والنار بقرب شراك النعل من صاحبه ويدل ذلك على عدم احتقار لأي معروف يسير قد يكون سبباً لدخولنا الجنة وأي معصية يسيرة قد تكون سبباً في دخولنا النار



س1 بم شبه الرسول ﷺ قرب الجنة والنار؟ وعلام يدل ذلك؟

س2 اذكر بعض الأمثلة التي تدل على قرب الجنة والنار بأيسر الأعمال .

س3 ما المراد بالشُّراك الوارد في الحديث ؟

س4 بم اشتهر الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟

كان حسن الصوت بالقرآن الكريم وهو أول من جهر به في مكة



حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ



ذهب إبراهيم عليه الصلاة والسلام بزوجه هاجر وولده إسماعيل الذي كان رضيعاً حتى وضعهما في وادٍ بين جبال مكة ليس معهما أحد ثم ذهب عنهما، فقامت إليه هاجر وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا هنا وليس معنا ما يكفيننا؟ فلم يُجِبْها، فلما تكرر سؤالها وهو لا يجيبها قالت له: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: فإذا لا يضيعنا.

ما الرابط بين هذه القصة والحديث الآتي؟

حسن الظن بالله تعالى

٦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه الأنصاري قال:

سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ^(١).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم.

قال ﷺ: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، وقال: لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا؛ منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي، فلما قُتِلَ يوم أُحُدٍ لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط ^(٢)، وعن جابر رضي الله عنه قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة ^(٣). وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه. مات رضي الله عنه سنة (٧٨ هـ).

التعريف
بالراوي





الكلمة	معناها
يحسن الظن بالله	يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه .

من معاني الحديث

- ١ المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته حتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي» (١).
- ٢ حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.
- ٣ كلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله.
- ٤ من الأمثلة على حسن الظن بالله:
 - أ أن العبد إذا دعا الله عز وجل ظن أن الله... **سيجيب دعائه**
 - ب وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله... **سيغفر ذنبه**
 - ج وإذا عمل صالحاً ظن أن الله... **يقبل عمله ويأجره عليه**
- ٥ سوء الظن بالله علامة على الجهل به، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي، أو التشديد على النفس.
- ٦ من الأمثلة على سوء الظن بالله:
 - أ أن يعمل العبد الطاعات ويظن أن الله لن يقبلها منه فيقنط من رحمته.
 - ب... **أن العبد إذا دعا الله تعالى ظن أن الله لن يقبل منه**
 - ج... **أن العبد إذا أذنب ذنباً واستغفر الله ظن أن الله لن يغفر له فيقنط من رحمته**
- ٧ في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة.
- ٨ من أقوال السلف في حسن الظن بالله تعالى: قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «والذي لا إله غيره ما أُعطي عبدٌ مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله ظنه، ذلك بأن الخير في يده» (٢).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥٠٥)، ومسلم برقم: (٢٦٧٥).
(٢) كتاب حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا، ص (٩٦).

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن سبب تخلف جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد؟
وعلام يدل ذلك؟

**لأن أباه منعه من أجل البقاء عند أخوته ويدل ذلك على بره بوالده
وطاعته له**

- ج1: هو الإيمان واليقين برحمة الله تعالى ومغفرته وحسن الرجاء فيما عنده
- ج2: يؤمن أن الله يقدر له الخير دوماً فيعمل الطاعات ويرجو أن الله يقبلها ويتوب من ذنوبه فيرجو أن الله يغفرها
- ج3: الحرص على حسن الظن بالله تعالى - رجاء رحمة الله ومغفرته في الحياة وعند الممات - من أحسن ظنه بالله لم يخيب الله ظنه ولم يضيع عمله
- ج4: أن من أحسن ظنه بالله لم يخيب الله ظنه

١. أعد صياغة تعريف (حسن الظن بالله) بأسلوبك.
٢. كيف يُحسن المسلم ظنه بالله عز وجل؟
٣. استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث.
٤. بين علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي...».
٥. اذكر ثلاثاً من فضائل الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه.

**شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم
استغفر له رسول الله ليلة البعير خمساً وعشرين مرة
شهد الغزوات مع رسول الله وكان بار بوالده**





التوكل على الله



الطيور تترك أماكنها فترة من الزمن ثم تعود إليها،
فيا ترى من أجل ماذا تكبدت هذا العناء والتعب؟



اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:

سعيًا لطلب الرزق متوكلة على الله في ذلك

٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ
كََمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» (١).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه



التعريف
بالراوي

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة
قديمًا، قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم... وعرض علي عمر، وعليه قميص يجره، قالوا: فما أولته
يا رسول الله قال الدين» (٢).

قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم إذ رأيت قدحًا أتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرئي يجري
في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم» (٣).
وهو أول من دون الدواوين في العطاء لمنح المسلمين من بيت المال، ومن خشيته لله أنه كان في
وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «مازلنا أعزة
منذ أسلم عمر رضي الله عنه».

استشهد في آخر ذي الحجة سنة (٢٣ هـ)، وهو ابن (٦٣) سنة. ودفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه
في حجرة عائشة رضي الله عنها.

(١) أخرجه الترمذي: برقم: (٢٣٤٤).

(٢) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٩١)، ومسلم برقم: (٢٣٩٠).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٨١)، ومسلم برقم: (٢٣٩١).

معناها	الكلمة
تذهب أول النهار .	تغدو
ضامرة البطون من الجوع .	خماصاً
ترجع آخر النهار .	تروح
ممتلئة البطون من الشُّبع .	بطاناً



التوكل على الله : هو الاعتماد على الله وحده لا شريك له في جميع الأمور الدينية والدنيوية .



من معاني الحديث

- ١ التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (٢).
- ٢ توكلك على الله من أعظم الأسباب التي تَسْتَجْلِبُ بها الرزق، تأمل هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد ملئت بطونها.
- ٣ توكلك على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه.
- ٤ ليس من التوكل ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب، فهذا مخالف لسنة الله عز وجل في الكون.

نشاط

يلقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق، فلماذا؟
لأن الله فرق بين الحق والباطل

تطبيقات سلوكية

- أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .
- أتوكل على الله وأعمل الأسباب .

ج1: أن يؤمن العبد ويوقن أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له وأن الخير فيما قدر الله تعالى له حينها تطمئن نفسه ويرتاح قلبه

التقويم

س1 كيف يحقق التوكل على الله طمأنينة النفس وراحة القلب؟

س2 من خلال دراستك للحديث فإن معنى تغدو:

أ تذهب أول النهار. ✓

ب تذهب آخر النهار.

ج تذهب وسط النهار.

س3 استدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله.

قال صلى الله عليه وسلم: (لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطانا

ثمرات التوكل على الله

٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

النبي ﷺ قال: « مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ -
 بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ
 لَهُ: كُفِّتَ وَوُقِّيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ »^(١).

الذكر عبادة لله عز وجل،
 وأحب الأعمال إلى الله،
 والمحافظة على الأذكار
 تقي المسلم بإذن الله من الشرور والفتن
 وتمنحه قوة ونشاط في قلبه وبدنه.



أنس بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمه أم
 سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة
 مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات.
 دعا له النبي ﷺ فقال: « اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة »، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا
 أرجو الثالثة^(٢).
 وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس رضي الله عنه أحسن الناس صلاة.
 مات رضي الله عنه سنة (٩٣ هـ)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.



التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ابتعد .	تنحى



من معاني الحديث

١ محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به .

٢ من ثمرات التوكل على الله :

أ أن الله يكفيك ما يهملك ويقيك من الشر .

ب الطمأنينة وراحة النفس .

ج من أسباب محبة الله لصاحبه

د دفع التشاؤم والشكوك التي تكدر حياة الإنسان

٣ تأمل قصة الرسول ﷺ وأبي بكر ﷺ عندما كانا في الغار، ومشركو قريش يبحثون عنهما لقتلهما، فقال

أبو بكر ﷺ : يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرآنا فقال رسول ﷺ : **ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما**

٤ هناك أمور تنافي التوكل على الله فاحذر من الوقوع فيها، ومنها ما كان يعمل به أهل الجاهلية كالتطير والتشاؤم

و. الذهاب إلى الكهنة والعرافين ... و ... تعليق التمايم والحروز

تطبيقات سلوكية

● أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .

نشاط

قال الله تعالى : ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ^(١) ما العلاقة بين الحديث والآية .

(١) سورة يوسف آية ٦٤ .



كان رضي الله عنه خادماً للنبي عليه السلام

س1 ما الميزة التي تميز بها الصحابي الجليل أنس بن مالك ﷺ؟

س2 اذكر ثلاثاً من ثمرات التوكل على الله تعالى .

س3 ما حكم التطير مع التعليل .

ج2: الطمأنينة وراحة النفس
من أسباب محبة الله لصاحبه
دفع التشاؤم والشكوك

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

